لكونه حيا حاضرا او بحيث يسمع او رجي سماعه فلا باس بهذا النداء وقد جاء نظيره
عن بعض السلف كما تقدم في الفضائل في حديث من عسرت عليه حاجة بل جاء دليله
في الحديث الصحيح وتلقين بعض الصحابة لبعض التابعين حسبما ياتي عند
قوله اللهم اني اسالك واتوجه اليك بحبيبك المصطفى عندك يا حبيبنا
يا محمد وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه فيما روي عنه من الكلام
عند موت النبي صلى الله عليه وسلم اذكرنا يا محمد عند ربك ولنكن من بالك
والله اعلم ثلاثا ثبت في بعض النسخ وسقط في النسخة السهلية واكثر النسخ واخبرني
بعض الطلبة انه وجده ثابتا في نسخة عليها خط المولف وعلى ثبوته فالمراد تكرار
الصلاة كلها والله اعلم اللهم صل على سيدنا محمد حاء الرحمة قال جد
للام الشيخ ابو العباس احمد بن الشيخ ابي المحاسن يوسف الفاسي رحمهما الله
وجدت في بعض التقاييد ما نصه قال الشيخ الفقيه الصالح الولي ابو العباس
سيدي احمد الماجيري رضي الله عنه بلغني ان من صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم بهذه الصلاة له عشر حسنات فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا ابني الله المن صلى عليك بهذه الصلاة عشر حسنات والحسنة
بعشر امثالها وهي هذه الصلوة اللهم صل على سيدنا محمد حاء الرحمة الى اخرها
انتهى وذكرها الشيخ الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن محمد المدارسني
المعروف بالحاج تخالف في الفاظها مع ما هنا وقال انها تعرف بالالفية
وانها نقلها عن الاخ الناصح الولي الصالح سيدي عبد الله موسى الطرابلسي
وذكر انه نقلها عن الشيخ سيدي محمد بن عبد الله الزيتوني دفين المسيلة
من بلاد الجريد قدس الله ضريحه وقال انه شيخها على نحو العشرين شيخا
وحاء الرحمة في لفظ الاصل بالجر والجر على القطع والاتباع ويصح فيه النصب
على القطع ايضا وذلك ظاهر وميم الملك بالالف على القطع وبالياء على
الاتباع وفي النسخة السهلية وكثير من النسخ ميما بالالف ممدودا وله
وجه ودال الدوام وجدت بخط عم ابوي الشيخ عبد الله محمد العربي
ابن الشيخ ابي المحاسن يوسف الفاسي رحمهما الله على هذه الصلاة ما نصه
الملك ملكان ملك الدنيا وملك الاخرة فالميم الاول للاول
والثاني للثاني والرحمة عامة لهما فكانت لحاء واحدة وكانت بينهما لتجاذب
كل واحد منهما مستمسك بخط منها ولانها صلة بين الملكين لانه انما
يتصل المرء بنعيم الدنيا بالاخرة بها فتلك الرحمة انما تتصل له باسمه الله
به صلى الله عليه وسلم حتى توصله الى رحمة الاخرة فهو الواسطة صلى الله
عليه وسلم وتاخرت الدال لان الدوام امر يعرض من قبل النهايات
وليكون متصلا بالملك الثاني دالا له على انه هو الدائم واما الاول
فلا دوام له قاله كاتبه سمحه الله انتهى السيد الكامل السيادة لسيطرة
رياستها على الدنيا بما فيها من الانس والجن وغيرهم في البر والبحر والتقدم
والمتاخر وساكني السموات واهل عرصات القيمة كلهم واهل الجنة باجمعهم

العالية



ط وذكره

الفاتح الخاتم عددها اي الذي هو في علمك كائن خبر المبتدا المحذوف
الذي هو صدر الصلاة الذي اظهرناه به وهو ومعناه بارز للعيان خارج من
العدم الى الوجود في الحال والاستقبال او قد كان اي وجد فيما مضى وهذا
معطوف على كائن والمعنى عددما علمت انه يوجد من الممكنات فيما ياتي او قد
كان ووجد منها فيما مضى كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك
وذكره الغافلون صلاة دائمة بدوامك باقية ووقع في بعض النسخ وباقية
بواو العطف ببقائك لا منتهى لها دون علمك نعت بعد نعت لصلاة او حال
انك على كل هو لفظ وضع لضم اجزاء ذات الشي ويستعمل في ضم اجزاء واحواله
المختصة به ويفيد معنى التمام والضم واحاطته كان من الفاظ العموم
واسوار القضايا شي شيئته قدير ثلاثا ثبت في بعض النسخ وسقطت
في النسخة السهلية واخبرني الطالب المشار اليه في الصلاة قبلها انه
وجدها ثابتة في النسخة المذكورة والله اعلم والمراد قراءة الصلوة كلها
ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل محمد الذي هو اي
احسن شمس الهدى اي الهداية والتوفيق والرشد نورا والمراد بهم الانبيا
عليهم الصلاة والسلام استعير لهم الشموس لنورهم واهتدائهم ووقوع
الاهتداء بهم يعني انهم كلهم شموس وشمس سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه
وسلم احسن تلك الشموس وابهرها اي اعلاها واقواها ضيا وهذا اللفظ
هكذا هو في النسخ المعتمدة بالباء الموحدة ووقع في بعضها اجهرها بالجيم
ومعناه افخمها واعظمها واجملها ثم وجدته بالجيم منسوبا بالاصلاح
للشيخ المولف في النسخة السهلية واسير الانبيا فخرا اسير افعل التفضيل
من السير يعني ان فخره اكثر اشتهارا وانتشارا في الاقطار وفي سير الركبان
قال المحشي وحسبك من ذلك انتشار رسالته العامة ودوامها وعموم النفع
بها وتبشير الكتب السالفة بها وتمني اكابر الرسل الانخراط في سلكها
والله اعلم وانورها اي اظهرها واعرفها واذكرها في الخلق ونوره ازهر
اي اضوا انوار الانبيا واشرقها في بعض النسخ بالفاء وفي بعضها بالقاف
واوضحها اي اظهرها وازكى اي ارضى واطهر الخليقة اي الخلق والمراد العقلا
اخلاقا جمع خلق بضم الخاء واللام وبسكون اللام وهو السجية والطبع
وذلك عبارة عن الصفة الباطنة وهو ملكة نفسانية اي هيئة راسخة
في النفس يصدر عنها الفعل بسهولة محسنه حسن وقبيحه قبيح واطهرها
بالمهملة من جميع النقائص والعيوب والدناءات وسفاسف الامور واكرمها
اي اشرفها خلقا في النسخة السهلية وعبر عنها بفتح الخاء بمعنى شرف الذات
ووقع في بعضها بضمها بمعنى شرف الاخلاق وما يكتسب عنها من الافعال
واعدلها اي اقومها واقصدها فلم يكن جسمه بالنحيل ولا الضخم ولا بالطويل
جدا ولا القصير ولا بالابيض الامهق الذي يضرب بياضه الى الشهبة
ولا يشبه لونه لون البرص ولا بالادم الشديد الادمة بل كان مشربا بحمرة

Copyright ... University